Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 1, No. 10, Mar. 2018

Published on Web 01/3/2018

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الأول ـ العدد العاشر، مارس 2018م

التجديد التربوي لمرحلة التعليم الثانوي بليبيا– في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية– جامعة مصراتة

د. نبيلة بلعيد شرتيل

Abstract:

The study aimed at how to employ multiple intelligences theory and use them to reach the features of educational innovation of the education system in secondary education in Libya, and the researcher used the descriptive analytical method to collect information about the phenomenon under study, which enabled them to prepare study tool which is a

questionnaire included three basic themes:: axis I - renewal indicators according after the goals and mechanisms of implementation, the second axis - renewal indicators in the prevailing and reflected in the management and structure of the educational school environment, the third axis - renewal indicators according after the content includes the curriculum and teaching methods, calendar, has been applied to the administration to a sample of (33) faculty member at the Faculty of Education, the study found the following results

-That secondary education needs to renew educational inclusive of all aspects and dimensions of the stage both in terms of educational goals or educational structure or curricula and teaching methods, methods used, as well as the content of teacher training well, so we get a good and effective output process.

-That educational innovation in accordance with the theory of multiple intelligences to achieve the development of students' abilities by Zkaouathm also develop their personality in all respects.

-The possibility of applying continuous learning, according to the capabilities of each student.

-That educational innovation according to the theory of multiple intelligences represent an integrated system and sequential educational system.

-On those in charge of the educational process provide all the necessary resources to achieve all indicators of renewal within the schools.

-The establishment of a modern and sophisticated for the development of students' educational schools according to Zkaouathm equipped with modern technology, and include

s a number of improved education centers within it.

-The use of multiple intelligences theory and its application in the classroom confirms the principles of understanding and analysis of information, not conservation.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى كيفية توظيف نظرية الذكاءات المتعددة والاستفادة منها في التوصل إلى ملامح التجديد التربوي لنظام التعليم بمرحلة التعليم الثانوي بليبيا، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات حول الظاهرة موضوع الدراسة والتي مكنتها من إعداد أداة الدراسة وهى عبارة عن استبانة تضمنت ثلاثة محاور أساسية وهى: المحور الأول – مؤشرات التجديد وفق بعد الأهداف وآليات تنفيذها، المحور الثاني – مؤشرات التجديد في البيئة المدرسية السائدة والمتمثلة في الإدارة والبنية التعليمية، المحور الثالث – مؤشرات التجديد وفق بعد المحتوى يتضمن المناهج وأساليب التعليم والتقويم، وقد تم تطبيق الادارة على عينة قوامها (33) عضو هيئة تدريس بكلية التربية، **وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:**

- أن التعليم الثانوي يحتاج إلى عملية تجديد تربوي شاملة لجميع أبعاد المرحلة وجوانبها التربوية سواء من حيث الأهداف أو البنية التعليمية أو محتوى المناهج والأساليب والطرائق التدريسية المتبعة وكذلك إعداد المعلمين بشكل جيد، حتى نتحصل على مخرجات جيدة وفعالة.
- أن التجديد التربوي وفق نظرية الذكاء المتعدد يحقق تنمية قدرات الطلاب حسب ذكاءاتهم كما ينمي شخصيتهم من جميع الجوانب.
- إمكانية تطبيق التعلم المستمر وفقاً لقدرات كل طالب.
- أن التجديد التربوي وفق لنظرية الذكاء المتعدد تمثل منظومة متكاملة ومتتابعة للنظام التعليمي.
- على القائمين على العملية التعليمية توفير جميع الإمكانات اللازمة لتحقيق جميع مؤشرات التجديد داخل المدارس.
- إنشاء مدارس حديثة ومتطورة لتنمية قدرات الطلاب التعليمية وفقاً لذكاءاتهم مجهزة بالتكنولوجيا الحديثة، وتضم عدداً من مراكز التعليم المطورة داخلها.
- استخدام نظرية الذكاء المتعدد وتطبيقها داخل الفصول الدراسية يؤكد على مبادئ الفهم والتحليل للمعلومات وليس الحفظ.

مقدمة الدراسة:

يعد التعليم بوابة التنمية في أي مجتمع من المجتمعات رغم ما يعانيه من عقبات تحولُ دون قيامة بالدور التنموي الهام، فالتربية والتعليم في كثير من الدول العربية رغم ما أنجزته تعتبر ضعيفة في جودتها النوعية، المتمثلة في سياستها وأهدافها ومناهجها وطرائقها، وتجهيزاتها، ومبانيها، وإدارتها وآليات تقويمها وتجديدها، فهي مازالت تربية تقليدية غير مسايرة لما هو موجود من متغيرات في هذا العصر.[1]

رغم مميزات المنظومة التربوية في السنوات الأخيرة في العديد من دول العالم بالتربية المتسمة بالجودة، حيث ركز الاهتمام علي تنمية إمكانات المتعلمين وقدراتهم الذهنية على أفضل وجه ممكن، بعد أن تأكد ما للثروة البشرية من أهمية في تطوير المجتمع وتقدمة على اعتبارها مورداً تنموياً، إن هذا الاهتمام الكبير بالعقل البشري وإمكاناته وأساليب نموه وتطويره يبذر لنا ملامح المنظومة التربوية المميزة التى تراهن على تفتيح عقول المتعلمين ورعايتها، لتكون في مستوى تطلعات مجتمعاتها[2]، وهذا لن يتحقق إلا بتبني سياسة التجديد التربوي لإصلاح وتطوير التربية بجميع مؤسساتها لتسهم بفاعلية في تحقيق التنمية المنشودة.

وعملية التجديد التربوي تتطلب ضرورة المشاركة الفعالة لكل العاملين في العملية التعليمية، من أجل تحقيق جودة التدريس والتعليم ضماناً لتحقيق نموذج المدرسة الفعالة لذلك بدأت العديد من الدول على توسيع نظمها التعليمية، وإلى المباشرة يوضع خطط التجديد والإصلاح التربوي تحسيناً لكفاءة النظم التربوية ولنوعية مخرجاتها، علية لا ينبغي أن يترك التجديد التربوي ليتم بطريقة عفوية، بل بأسلوب علمي دقيق، والانطلاق في إرساء دعائم هذا التجديد من النظريات العلمية الحديثة، ومن أهم تلك النظريات التي تم التوصل إليها في مجال التجديد التربوي خاصة في تحسين كفاءة الخدمة التربوية المقدمة للطلاب نظرية " الذكاءات المتعددة " [3]

والتي قدمت توجها جديداً تجاه طبيعة الذكاء، حيث وسعت نظرتها للاختلافات بين الأفراد في أنواع الذكاءات التي لديهم وفي أسلوب استخدامها مما يسهم في إثراء المجتمع وتنويع ثقافته عن طريق إفساح المجال لكل أنواع الذكاءات المتعددة بالظهور بحيث تساهم في تطويره وتقدمة.

فوجود الذكاءات المتعددة واختلافها لدي الطلاب يقتضي اتباع أساليب وطرائق تعليمية متنوعة بحيث تعطى أهمية متساوية لجميع القدرات العقلية للمتعلمين. لذلك أصبحت النظرية أسلوباً معروفاً لاستكشاف أساليب التعلم والتعليم المناسبة لكل فرد، وتطوير المناهج، وتحسين أساليب تقويم المعلمين والطلبة على حد

سواء. وقد تبنت هذه النظرية العديد من المدارس في الولايات المتحدة، وكندا وأستراليا، حيث تم تنظيم بيئاتها المدرسية وأساليب تدريسها ومناهجها وطرق تقويمها وتدريب معلميها حول هذه النظرية.(4) التي تسعى لتحقيق الهدف الرئيس لجودة العملية التعليمية والمتمثل في تقديم خدمة تعليمية متميزة من خلال تأكيدها على ضرورة تنوع الخبرات والمهارات والمواقف التعليمية والاستراتيجيات التدريسية بما يتناسب مع تنوع وتعدد قدرات وذكاءات طلاب الفصل الدراسي الواحد.

وقد أكدت العديد من الدراسات على استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في عملية التعليم لأنها تسرع من عملية التعلم وتعطى نتائج إيجابية، وتجعل من دور المتعلم نشطاً وفعالاً وايجابياً، وينمي الجوانب الانفعالية التي تعد معززات ذاتية ذات تأثير موجب في الموقف التعليمي.(5)

لذا يعد اتخاذ نظرية الذكاءات المتعددة مدخلاً للتجديد التربوي للمرحلة الثانوية، ويعتبر من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تسعى إلى بناء نظام تعليمي ناجح قادر على إبراز وتنمية أفضل ما لدى الدارسين من قدرات واستعدادات و ذكاءات متعددة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

هل يمكن توظيف نظرية الذكاءات المتعددة والاستفادة منها لتحقيق التجديد التربوي لمرحلة التعليم الثانوي بليبيا ؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدة تساؤلات منها:

1- ما هو التجديد التربوي لمرحلة التعليم الثانوي؟

2- ما دور نظرية الذكاءات المتعددة في تحقيق التجديد التربوي لمرحلة التعليم الثانوي ؟

- **أهداف الدراسة:**

- التوصل إلى ملامح للتجديد التربوي لنظام التعليم للمرحلة الثانوية من أبعاد مختلفة تشتق من المبادئ التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة.

– تحديد الأصول التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة ودورها في الإسهام بعملية التجديد التربوي للمرحلة الثانوية.

- **أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات أهمها:

- السعي إلى رفع مستوى جودة وكفاءة العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي، وتحسين مستوى الخدمة التعليمية والتربوية المقدمة فيها.
- توجيه أنظار المعلمين نحو ضرورة الكشف المبكر عن أنماط الذكاءات المتعددة لدي طلبتهم باعتباره مدخلاً لاختيار استراتيجيات التدريس تتناسب مع هذه الأنماط، ووفق بيئة تعليمية تتلاءم مع القدرات العقلية لدى طلبتهم.
- يمكن أن تسهم هذه الدراسة بجانب دراسات أخري مستقبلية في هذا المجال بتطوير طرائق التدريس والمناهج والمباني التعليمية، وذلك بسبب ما تعانيه مخرجات العملية التعليمية من ضعف.
- الاستفادة من إحدى النظريات العلمية الحديثة متمثلة في نظرية الذكاءات المتعددة التى أثبتت فعاليتها في تنمية قدرات معرفية للطلاب.
- **حدود الدراسة:**

تقتصر الدراسة علي الحدود التالية:

أ- حدود بشرية: أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية – جامعة مصراتة بأقسامها التربوية المختلفة (قسم التربية وعلم النفس – قسم معلم الفصل – قسم الإدارة والتخطيط التربوي).

ب- حدود مكانية: تم تطبيق أداة الدراسة الميدانية بكلية التربية جامعة مصراتة بمدينة مصراتة ليبيا.

ج- حدود زمانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الخريف للعام الدراسي2016/2015م.

- **منهج الدراسة:** تعتمد الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم علي جمع البيانات عن الظاهرة وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، حيث تتطلب الدراسة جمع البيانات المتوافرة عن تحليلها بالإضافة إلي ما يتوافر من أدبيات.

- **مصطلحات الدراسة:**

التجديد التربوي Educational Innovation

يعرف بأنه " مجموعة من الخيارات التى يتطلب الوضع القائم استخدامها في سبيل الاصلاح فهو إدخال كل ماهو جديد على العملية التعليمية، سواء أكان هذا الجديد نظاماً، أو برنامجاً أو طرائق، أو نظريات علمية بهدف إحداث تحسين ملموس في كفاءة الخدمة التربوية المقدمة "[6]

كما يعرف بأنه " ابتكار بدائل جديدة لنظام التعليم القائم أو لبعض عناصره بحيث تكون أكثر كفاءة، وفعالية في حل مشكلاته، وتلبية حاجات المجتمع الذي يوجد فيه، والاسهام في تطوره " [7]

تعريف التجديد التربوي إجرائياً في هذه الدراسة علي أنها: إحداث كل ما يمكن من تغيير وتطوير في العملية التعليمية الراهنة، والمتمثل في النظريات العلمية الحديثة والوسائل والأساليب والاستراتيجيات والإدارة والمباني والبرامج التدريبية، وذلك من أجل تغيير الواقع الحالي لعملية التعليم للأفضل بما يتفق مع تغيرات العصر الحديث.

الذكاءات المتعددة: Intelligences Multiple

- يعرفها جاردنر بأنها: " مجموعة القدرات التي تسمح للفرد أن يحل المشكلات أن يشكل منتجات لها مكانة في محيط ثقافي ما، أو أكثر وتجتمع هذه القدرات في الإنسان، فهو يمتلك ثماني وحدات متمايزة على الأقل من الوظائف العقلية ويسمى هذه الوحدات "ذكاءات" ويؤكد أن هذه الذكاءات المنفصلة تمتلك مجموعاتها الخاصة بها من الاستراتيجيات التي يمكن ملاحظتها وقياسها وهذه الذكاءات هي الذكاء اللغوي اللفظي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء المكاني والذكاء الموسيقى، والذكاء الجسمي الحركي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي الطبيعي. [8]
- ويعرفها عبيدات بقوله " ليس لدى الانسان ذكاء واحد، ولكنة يولد ولدية استعداد لعدة ذكاءات، وقد تراوحت بين سبعة ؟أنماط وعشرة إلى أن تم اعتماد ثمانية ذكاءات، وسميت نظرية الذكاءات المتعددة، وفيما بعد استعملت كاستراتيجية تدريس لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.[9]

- **الدراسات السابقة:** توصلت الباحثة إلي بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في دراستها وسوف يتم عرضها حسب الترتيب الزمني من الأقدم إلي الأحدث في الدراسات العربية ثم الأجنبية علي النحو التالي:

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة سوزان (2004) بعنوان:"الذكاءات المتعددة وتأثيره على التحصيل في القراءة".[10]

هدفت الدراسة إلي تقييم ثبات قائمة تيل Teele للذكاءات المتعددة، وكذلك الكشف عن العلاقة بين التفضيلات العقلية و التحصيل في القراءة، تم تطبيق القائمة علي عينة قوامها 288 تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع في منطقة ريفية قروية.

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها:

– أن درجات الثبات بالنسبة للمقاييس الفرعية لقائمة تيل للذكاءات المتعددة: الذكاء اللغوي، الرياضي المنطقي، الشخصي، الموسيقي، المكاني، الحركي، تراوحت بين ضعيفة ومتوسطة والتلاميذ الذين تحصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الذكاء الرياضي المنطقي قد حققوا ايضا درجات مرتفعة في الفهم القرائي مقارنة بالتلاميذ الذين تحصلوا علي درجات منخفضة على مقياس الذكاء الرياضي المنطقي.

2. دراسة فضلون (2006) بعنوان:" أثر برنامج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على التحصيل في النحو لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام"[11]

هدفت الدراسة إلي تأكيد ضرورة تعميم برامج تعليمية على أسس نظرية الذكاءات المتعددة والكشف عن أثر البرنامج التعليمي المستخدم في زيادة التحصيل لدي الطلاب وطبقت على عينة قوامها 300 طالبة من الإناث للصف الأول الثانوي العام مقسمة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها:

أ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي بمتغير التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

ب – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتابعي للمجموعة التجريبية في متغير التحصيل.

3. دراسة حنان (2012م) بعنوان: "أثر التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة في تكوين اتجاه إيجابي نحو مادة العلوم لدي طالبات الصف الثاني"[12]

هدفت الدراسة إلي معرفة أثر التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة وذلك في تكوين اتجاه إيجابي نحو مادة العلوم لدي طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة مكة المكرمة، وقد استخدمت الدراسة أداتين: الأولي لمسح الذكاءات المتعددة حسب تصنيف جارذنر والثانية مقياس لتحديد اتجاه الطالبات نحو مادة العلوم، وطبق على عينة قوامها 70 طالبة من مختلف مدارس المدينة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

أن استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة يؤثر إيجابياً على تكون اتجاه إيجابي نحو مادة العلوم.

4. دراسة عادل(2013م) بعنوان: " أنماط الذكاءات المتعددة لدي طلبة المرحلة الثانوية بمديرية تربية الخليل في فلسطين"(13)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الذكاءات المتعددة لدي طلبة المرحلة الثانوية، كما هدفت إلى فحص اتجاه التمايز في هذه الذكاءات وفقاً لمتغيرات الجنس، والصف الدراسي ومستوي التحصيل، وقد تم تطبيق الأداة على عينة مؤلفة من 609 طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية عنقودية مع جميع طلبة المرحلة الثانوية.

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

أ- أن الذكاءات الشائعة لدي الطلبة جاءت على الترتيب: اجتماعي – شخصي – لفظي – جسمي- موسيقي – رياضي – مكاني - طبيعي.

ب- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء اللفظي، موسيقي وفقاً لمتغير الجنس لصالح الطالبات، والجسمي والطبيعي لصالح الطلاب.

ت- وفقاً لمتغير التحصيل جاء الذكاء اللفظي والبصري والشخصي لصالح ذوي مستوي التحصيل المرتفع، والذكاء المنطقي لصالح الطلبة ذوي مستوي التحصيل المرتفع.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. **دراسة رونالد Ronald (1994م) بعنوان:" بناء نموذج جديد لتدريب المعلمين وفق نظرية الذكاءات المتعددة"**[14]

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي للمعلمين يؤكد على أهمية الأخذ بنظرية الذكاءات المتعددة كمدخل للتجديد التربوي، وذلك للكشف عن الطاقات الكامنة لدى كل التلميذ وتنميتها إلى أقصى درجة ممكنة باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة، وتم عقد دورات للمعلمين بالمرحلة الثانوية.

ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

رفع مستوى أداء المعلمين لوظائفهم ومساعدتهم على إعادة بناء الحجرات الدراسية وتحويلها إلى أماكن يمكن لكل فرد فيها أن يحصل على درجة عالية من النجاح.

2. **دراسة وايزمان Wiseman(1997م) بعنوان " التوظيف التربوي في النظرية الذكاءات المتعددة لدى طلاب المدارس الثانوية من خلال دورات العلوم "**[15]

هدفت الدراسة إلى تقييم الذكاءات المتعددة لطلاب الثانوية المسجلين في مقررات العلوم النظرية والتطبيقية، وتكونت عينة الدراسة من 120 طالباً ثانوياً مسجلين في مقررات العلوم النظرية و120 طالباً ثانوياً مسجلين في مقررات العلوم التطبيقية، وقد تم استخدام استبيان تيل Teele للذكاءات المتعددة، **وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها:** بأنه توجد اختلافات في ذكاءات الأفراد.

3. **دراسة دياز Diaz (2004م) بعنوان: التعلم والفهم الجيد وفق الذكاءات المتعددة، وتقييم الابداعية.** [16]

هدفت الدراسة الى دمج نظرية الذكاءات المتعددة في المنهج الدراسي، وقد طبقت على عينة من الطلاب في المدارس الثانوية، **وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:**

أ- زيادة خبرات التعلم الابتكاري ويجعل الطلاب أكثر إقبالاً على التعلم.

ب- يؤدي إلى زيادة فهم الطلاب والمدرسيين للأنشطة المصاحبة وزيادة فهمهم لمحتوي المقررات الدراسية التي يتم تدريسها على ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

- **التعليق علي الدراسات السابقة:**

بعد عرض الدراسات السابقة وتحليلها يمكن استخلاص ما يلي:

– تتشابه معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التأكيد علي أهمية توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في العملية التعليمية، وذلك لتأثيرها الايجابي على الطلاب والمعلمين من أجل الوصول إلى عملية تجديد تربوي فعالة، كدراسة حنان(2012) ودراسة سوزان(2004) ودراسة فضلون (2006) ودراسة Ronald (1994) ودراسة عادل(2013).

– تختلف بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع نظرية الذكاءات المتعدد، حيث تناولت دراسة Ronald(1994) إعداد برامج تدريبي للمعلمين وفق توظيف نظرية الذكاءات المتعددة، ودراسة سوزان(2004) ودراسة حنان(2012) ودراسة فضلون (2006) والتي تناولت مدى التأثير الإيجابي عند توظيف نظرية الذكاء المتعدد في العملية التعليمية وعلى الطلاب وتحصيلهم وتفعيل قدراتهم وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المواد العلمية.

– اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الاهتمام بعملية التجديد التربوي للمرحلة الثانوية وفق اتجاهات حديثة ومعاصرة كاعتماد نظرية الذكاءات المتعددة وتوظيفها وأخذها كمدخل لعملية التجديد التربوي للمرحلة الثانوية.

– اعتمدت معظم الدراسات علي المنهج الوصفي التحليلي.

– أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في توجيه بحثها والتعرف علي عملية التجديد التربوي وعلى نظرية الذكاءات المتعددة وكيفية توظيفها واستخدامها والاستفادة منها في تطوير العملية التعليمية.

❖ **الإطار النظري:**

أولاً: التجديد التربوي لنظام التعليم.

أصبح التجديد التربوي ضرورة في الآونة الأخيرة نظراً لسرعة التغيرات التي اتسعت لتشمل الحياة بأسرها وخاصة التغيرات العلمية والتكنولوجية وضعف قدرة المدارس والأنظمة التعليمية بشكل عام على التفاعل

الإيجابي الهادف مع هذه المتغيرات، إذ الهدف أن تكتسب معظم المدارس القدرة على قيادة حركة التغيرات الهادف في المجتمع أو على الأقل التفاعل الايجابي معه.

علية أصبحت قضية تجديد التعليم وتطويره هو ما تؤكد علية كافة تقارير التنمية البشرية، ومما يحتم ضرورة وضع رؤية جديدة لتجديد التعليم من منظور متكامل تستند إلى مجموعة من الأفكار والمبادئ، ولضمان تحقيق التكامل والمتواصل في التجديد التربوي ينبغي أن يبدأ من المرحلة الثانوية وصولاً إلى المرحلة الجامعية أي يشمل جميع مراحل السلم التعليمي.

ومما سبق يعرف التجديد التربوي بأنه تطوير أفكار وطرق جديدة في النظام التعليمي، ومحاولة فكرية منظمة أو عملية مقصودة لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي سواء كان ذلك متعلقاً بالبنية المدرسية أو التنظيم أو الإدارة أو البرنامج التعليمي أي تبنى وسائل وحلول غير تقليدية لإصلاح التعليم توسيعاً لفرصة وتخفيضاً لكلفته ورفعاً لكفاءته وزيادة في فاعليته وملاءمته للمجتمعات التى يوجد فيها (17)

وعلية فإن التجديد التربوي يعد عملاً تربوياً له أهداف محددة تتضمن إرادة في إحداث تغيير (تنبؤي) بحكم استراتيجي واضح يرتبط بإمكانية التنفيذ في شكل خطط وبرامج تفصيلية تمكن صانع القرار التربوي من تحسين و تجويد العمل التربوي القائم على العمليات المرتبطة بالتعليم في مراحله المتعددة. إلا ان هناك العديد من التحديات التى تفرض ضرورة الاهتمام بالتجديد التربوي منها: ظهور التكتلات الاقتصادية الكبرى، الانفجار المعرفي، ثورة الاتصالات، الثورة التكنولوجية الاتجاه نحو المزيد من الديمقراطية في شتى مناحي الحياة، والاهتمام بالتنمية البشرية في إطار التنمية الشاملة والمستدامة لذى وجب على القائمين بعملية التجديد التربوي مراعاة عدة اعتبارات منها:-(18)

- ضرورة المعرفة التامة بالنظام التعليمي، أي خصائصه وردود أفعاله.
- الارتقاء بمستوى المعلم وتدريبية على مهارات التعامل مع الطلاب وتشجيع عمليات التغير عبر التدريب للعاملين، وتطوير المؤسسة التعليمية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.
- تتنوع مصادر التعلم داخل المدرسة وخارجها ضمن استراتيجية للتعلم الذاتي بما يتلاءم مع تنوع الذكاءات المتعددة.
- دعم المتخصصين والإداريين لعمليات التجديد بإيجابية.

- تطبيق نظام اليوم الدراسي الكامل مما يسهم في اكتشاف مواهب المتعلم من خلال الأنشطة المختلفة.
- الاستفادة من التعليم العالي باعتبار أنه يمثل قاعدة التجديد في أي مجتمع.
- الاستفادة من جهود الدول المختلفة وخبرات المؤسسات الدولية كاليونسكو في مجال التجديد التربوي.

وعلية يسعى التجديد التربوي إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية بحيث تصبح المؤسسة التعليمية قادرة على إنتاج المعرفة وتطبيق المهارات التي تمتلكها، واستخدام جميع القدرات والإمكانات المتاحة استخداماً فعالاً بحيث تتحول المدرسة إلى مدرسة فعالة، ولن يتحقق هذا إلا من خلال الاستخدام المشترك للذكاءات المتعددة للطلاب، إذ اتخذ التجديد التربوي للمرحلة الثانوية نظرية الذكاءات المتعددة كمدخل له، حيث تسهم في توفير أهم ركائز التجديد لنظام التعليم وهو الانطلاق من نظرية علمية أكدت معظم نتائج البحث العلمي على قيمتها وجدواها في تحقيق أهداف عملية التجديد التربوي.

ولكى ينجح التجديد التربوي لا بد ان يتسم بسمات منها:

- أن التجديد التربوي لنظام التعليم الثانوي يجب أن يكون عملية مستمرة لا تتوقف.
- يهدف التجديد التربوي إلى حل المشكلات القائمة، أو منع حدوث مشكلات في المستقبل.
- التجديد نشاط هادف يتم التخطيط له مسبقاً جزئياً أو كلياً.
- التجديد يرتبط ارتباطاً وثيقاً، قد تصل لحد التداخل مع كل من الإصلاح والتطوير والتحسين والتنمية والإبداع والابتكار.(19)

إلا أنه يعترض التجديد التربوي العديد من المعوقات منها:

- صعوبة التكيف وإحداث التغيير المطلوب لواقع العمل المدرسي.
- صعوبة تطبيق أساليب جديدة بدرجة كافية للظروف الواقعية الفعلية للمدارس.
- ضعف ثقة الكثير من المديرين والمعلمين في الأساليب التربوية الجديدة.
- التسرع في تعميم التجارب الجديدة دون إعطاء الوقت الكافئ لها لتقويمها.
- احتياج الكثير من التجديدات التربوية لوقت طويل حتى تؤتى ثمارها.

- احتياج العديد من التجديدات التربوية للكثير من الإمكانيات المادية والبشرية التى ربما تفوق قدرة بعض الدول، ولا سيما النامية منها (20).

ورغم ذلك يمكن أن يحقق التجديد التربوي أهدافه في تنمية قدرة المؤسسة التعليمية على بناء مجتمع معرفي يساعد على إعداد وتهيئة الطلاب للتكيف دائماً مع التغيرات المجتمعة، وذلك من خلال توفير مناخ تعليمي ينمي القدرة على الإبداع والابتكار، ولكى يتحقق ذلك على المدرسة أن تأخذ بنظرية الذكاءات المتعددة وتوظيفها لدي الأفراد وتنميتهم، كلاً حسب ما يتوفر لدية من ذكاء.(21)

ويمكن تحديد أهم معايير التجديد التربوي وركائزه ومنطلقاته الفكرية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة فيما يلي:

1- التركيز على المتعلم بصفة أساسية في العملية التعليمية.

2- الأخذ بنظرية الذكاءات المتعددة كإطار عمل داخل المدرسة مع التركيز على منطلقات أساسية لتطبيقها وهي:

- أن تتضمن الأهداف التعليمية الأنواع المختلفة للذكاءات.
- أن تمثل الأنشطة التعليمية كل أنواع الذكاءات.
- ان يشجع التلاميذ على استخدام الذكاءات التي يمتلكونها أثناء تعلمهم.
- أن تشمل عملية تقييم التعلم كل أنواع الذكاءات.

3- عدم التركيز على ذكاء دراسي واحد أثناء التدريس يقاس بنوع معين من الاختبارات ذات الإجابة المختصرة.(22)

4- إعادة النظر في نمط بناء الأبنية التعليمية بحيث يتم التوسع في إنشاء المباني المدرسية والمرافق المصاحبة لها بما يسمح تخصيص أماكن وأركان معينة لممارسة نشاطات متنوعة داخل المدرسة، وبذلك يتحول اليوم الدراسي النمطي إلى مجموعة من النشاطات والمشروعات والخبرات التي يقابل كل منها نوع معين من أنواع الذكاءات لدى الطلاب. (23)

❖ **ثانياً: نظرية الذكاءات المتعددة والتجديد التربوي.**

- **الذكاءات المتعددة، نشأتها، وماهيتها:**

قدم هوارد جاردنر نظرية لتعدد الذكاءات من خلال كتابه(أطر العقل) عام 1983م الذي أشار فيه إلى أن الذكاء ليس موحداً، وإنما يتضمن العديد من الذكاءات يمكن أن يمتلكها الإنسان أو بعضاً منها، فحدد في بداية الأمر سبعة ذكاءات ثم أضاف في عام 1995م عاملاً جديداً أسماه بالذكاء الطبيعي، حيث يتميز كل ذكاء بنوع معين من النشاط العقلي والقدرة الذهنية التي تؤدي وظائف محددة ويمكن زيادتها من خلال التعلم، وتوفير البيئة الخصبة للنماء العقلي النوعي.(24)حيث استهدف جاردنر في تطوير نظريته إلى توسيع تصور الذكاء، ولقد كان وما يزال أعظم تأثير لنظريته ما طرأ علي ميدان التربية والتعليم، فخلال سنوات قليلة ومنذ عام 1983م قامت عدة مدارس بتنظيم منهجها التعليمي وأنشطتها التعليمية على أساس الذكاءات المتعددة، ولقد أعادت تنظيم هذه الإمكانيات التعليمية وما يرتبط بها من مهارات علي أساس الذكاءات المتعددة وذلك لمساعدة الطلاب على التعلم بالإفادة من مدي ذكاءاتهم.(25)

فنظرية الذكاء المتعدد تمثل توجهاً جديداً تجاه طبيعة الذكاء، مما شكل تحدياً واضحاً للمفهوم التقليدي للذكاء، وذلك المفهوم الذي لم يعترف إلا بشكل واحد من أشكال الذكاء، يظل ثابتاً لدى الفرد في مختلف مراحل حياته، وقد وسعت نظرية الذكاءات المتعددة في نظرتها للاختلافات بين البشر في أنواع الذكاءات التى لديهم، وفي أسلوب استخدامها مما يسهم في إثراء المجتمع وتنويع ثقافته عن طريق إفساح المجال لكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة بالظهور والتبلور في إنتاج ذي معنى يسهم في تطويره وتقدمه، وقد أشار جاردنر إلى أن مقياس معامل الذكاء (IQ) لا يأخذ بعين الاعتبارات سوى جزء يسير من قدرات المتعلم، كالقدرات اللغوية والقدرة المنطقية الرياضية ويهمش قدرات أخرى عديدة لا يمكن تجاهل قيمتها، وقد جاءت نظرية الذكاءات المتعددة لتعطي أهمية متساوية لجميع القدرات العقلية للمتعلم بما فيها والتي لا تأخذها مقاييس الذكاء بعين الاعتبار.(26)

وعلية فقد حدد جاردنر أنواع الذكاء يتميز بها الأفراد وهي:

1-ذكاء لغوي: Linguist Intelligence

وهو القدرة على حاسيه اللغة المنطوقة والمكتوبة، والقدرة على تعلم اللغات والقدرة على استخدام اللغة لتحقيق أهداف محددة.

2-الذكاء المنطقي الرياضي: Logical Mathematical Intelligence

وهو القدرة على تحليل المشكلات بشكل منطقي، وتنفيذ العمليات الحسابية بكفاءة والكشف عن القضايا بشكل علمي وكذلك القدرة على التفكير المنطقي.

3-الذكاء الموسيقي: Musical Intelligence

وهو القدرة على إدراك الموسيقي والتحليل والإنتاج والتعبير الموسيقي.

4- الذكاء الحركي أو الجسمي: Bodily Intelligence

وهو القدرة على استخدام الفرد لجسمه كلياً أو جزئياً مثل اليد أو الفم لحل المشكلات.

5-الذكاء المكاني أو البصري: Spatial Intelligence

وهو القدرة علي إدراك ومعالجة نماذج المكان الفسيح إلى نماذج الأماكن المحدد، وهذا الذكاء يتضمن الحساسية للألوان والخطوط والأشكال والعلاقات بين العناصر.

6- الذكاء الاجتماعي: Tntellegence Intelligence

هو القدرة على فهم ما يهدف إلية الآخرون، ودوافعهم ورغباتهم والاشتراك بفاعلية مع الآخرين.

7- الذكاء الشخصي أو الذاتي: Tntellegence Intelligence

هو القدرة على فهم الفرد لذاته، وأن يكون لدي الفرد نموذج عملي فعال عن الذات، ويشتمل على رغبات الفرد، ومخاوفه، قدراتة ومعلوماته، وأن يستخدم هذه المعلومات بفاعلية في تنظيم حياته الخاصة.

8- الذكاء الطبيعي: Naturalistic Intelligence

هو القدرة على طرح العديد من الأسئلة لمعرفة أسرار الكون والوجود من حوله، تتعلق بكيفية وجوده في الحياة ونشأته، وحياته وموته والحكمة من وجوده.

9- الذكاء الروحي : Spritual Intelligence

وهو القدرة على البحث عن الشعور والإحساس وكل ما هو غير مادي والاتصال به، والقدرة على الوعي الروحي.

10- الذكاء الوجودي: Existential Intelligence

هو القدرة على فهم الطبيعة لدرجة ما، ومعاني الوجود والقضايا الوجودية المتعلقة بوجود الإنسان مثل معني الموت والحياة، وكيفية تواجد الإنسان والتعامل بعمق مع هذه المعاني.(27)

ووفقاً لما سبق، فإن كل الأفراد يمتلكون هذه الذكاءات، ولكن بدرجات متفاوته، ويمكن تنميتها طوال حياتهم، إذا تصبح أكثر تميزاً ووضوحاً فالمستوى المرتفع للقدرة في ذكاء معين مثل الذكاء اللغوي لا يضمن بالضرورة أن يكون له مستوى مرتفع في الذكاء المكاني مثلاً. إلا أن هناك علاقة تكاملية بين تلك الذكاءات رغم استقلاليتها، إذ تعمل بشكل تفاعلي في مواجهة مشكلات الحياة، فاختبارات الذكاء المتعددة عن الأداء تختلف عن اختبارات الأداء التقليدية والتي ترتكز على الورقة والقلم بينما تعتمد اختبارات الأداء وفق الذكاءات المتعددة على المواد والأنشطة والمقابلات الشخصية.

وعلية فإن التجديد التربوي للمرحلة الثانوية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة يقوم على فكرة أن كل فرد يمتلك مجموعة مختلفة من الذكاءات التي يمكن التعامل معها وتحسين تعلم الطلاب من خلالها بتعاون مع توظيف جميع أبعاد العملية التعليمية والتي تشمل الأهداف والمحتوي والأنشطة المصاحبة وطرق التدريس والأساليب والتقويم، بحيث تعمل جميعاً على تنمية ما لدى الطلاب من ذكاءات، وذلك عن طريق إيجاد كل طالب من الخبرات التعليمية ما يتناسب مع نوع الذكاء الذي يتوهج لدية، علية فإن نظرية الذكاءات المتعددة تنطلق وفق أسس علمية وتربوية لابد من الأخذ بها في عملية التجديد التربوي.

- **الأسس التربوية والمبادئ العلمية لنظرية الذكاءات المتعددة:**

1- المتعلم هو محور العملية التعليمية في مؤسستنا التعليمية، وعلية فعلى المعلم ضرورة فهم قدراته واهتماماته وعدم التسليم بعملية التعميم لخاصة معينة، لضمان أن القرارات التعليمية تتخذ على أساس الملامح المميزة لكل طالب على حدة.

2- تنوع المناخ المدرسي وتعدد ما به من مناهج وأنشطة واستراتيجيات تدريسية ونظم إدارية لتنشيط أنواع الذكاء المختلفة وذلك من خلال تقدم نموذج للتعلم ليس له قواعد محددة فيما عدا المتطلبات التى تفرضها المكونات المعرفية لكل ذكاء.

3- الاعتماد على أن الذكاء غير مفرد، فهو متعدد ومتنوع وخاضع للنمو والتنمية والتغير.

4- منح الفرصة لكل طالب ليتعرف على الذكاء لدية وتنميته، واستعمال أحد أنواع الذكاءات المتعددة لدية ليسهم في تنمية وتطوير أنواع أخرى من هذه الذكاءات.(28)

وتعد الذكاءات المتعددة مدخلاً هاماً لإحداث التغير من خلال عملية التجديد التربوي للمرحلة الثانوية، وذلك للأسباب التالية:

أ- ما أظهرته نظرية الذكاءات المتعددة من إيجابيات متمثلة في:

. زيادة الإحساس بتحمل المسؤولية والتوجه الذاتي والاستقلالية لدي الطلاب.

. انخفاض المشكلات التعليمية وسلبيتها داخل المدرسة.

. تمكين المتعلمين من تطوير وتطبيق مهارات جديدة ومتنوعة مثل التعلم الذاتي.

. زيادة القدرة على التحصيل الدراسي لدي المتعلمين.

ب- تركز نظرية الذكاءات المتعددة على جوانب غفلت عنها العديد من النظريات التربوية الأخرى مثل الاهتمام بالمواهب ودفنها بسبب الاعتماد على التقييم الفردي واختبارات الذكاء بعكس النظرية التى تساعد على كشف القدرات المتنوعة والفروق الفردية بين الطلاب.

ت- زيادة استيعاب الطلاب للمعلومات وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو العلم وعملية التعلم.

ث- تسهم نظرية الذكاءات المتعددة في تحقيق نموذج المدارس الذكية المستقبلية وهذا النموذج الذي يسعي إلى تحقيق أهم أهداف التجديد التربوي وهو تهيئة المناخ المناسب لمجتمع المعرفة.(29)

❖ **ثالثاً: مجالات التجديد التربوي ودور نظرية الذكاءات المتعددة فيها:**

من أهم مجالات التجديد التربوي التي يجب أن تركز عليها عمليات التطوير والتي يمكن أن يكون لنظرية الذكاءات المتعددة دور كبير في تحقيقها ما يلي:

- **التجديد في الإدارة التعليمية:**

- ويتمثل التجديد في تحسين العلاقة بين جميع العاملين داخل المؤسسة التعليمية إداريين ومعلمين ومتعاونين ومستخدمين وطلاب وأولياء أمور.

- تدريب جميع من لديهم علاقة بالعملية التعليمية، سواء معلمين وفنين وعاملين وإداريين على كيفية التعامل مع الطلاب وفق نظرية الذكاءات المتعددة واستغلالها بشكل فعال لتطوير وتنمية إمكانيات وقدرات الطلاب المتعلمين.

- **التجديد في البنية والبيئة التعليمية:**

يعد التجديد في بيئة التعليم من أهم مجالات التجديد، حيث يجب الأخذ بالأنماط الحديثة للبيئات التعليمية والأنواع الجديدة للمدارس وإدخال التكنولوجيا في البيئة التعليمية، وقد أكد ذلك من خلال العديد من الدراسات أهمها دراسة حول استراتيجية التطوير المنظمة التعليمية في ليبيا عام 2012م. والتي أكدت على ضرورة التغير في بنية وبيئة النظام التعليمي، وذلك من خلال إنشاء مدارس جديدة تعتمد في تعليمها على الذكاء المتعدد، وتوفير البيئة التكنولوجية التى تتوافق مع متطلبات العصر.(30)

- **التجديد في المناهج التعليمية:**

- الاعتماد على مناهج متطورة في جميع المواد تستجيب للاتجاهات المعاصرة.
- تطوير المناهج بما يسمح بزيادة قدرات الطلاب على استخدام التفكير الناقد ومهارات البحث والمهارات التحليلية ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناهج.
- مسايرة المناهج المحلية للمناهج الدولية المتطورة في اللغات والعلوم والرياضيات.
- تحسين أداء المعلمين والموجهين وتحفيزهم لتطبيق المناهج الجديدة والمطورة التى تتضمن التعلم النشط، والتقويم الشامل.

- **التجديد في أساليب التقويم والمتابعة:**

- تبني نظام تقويم يتصف بالشمولية والاستمرارية.
- متابعة تقويم نمو أداء المتعلم في ضوء مؤشرات الإنجاز لقياس مهاراته وقدراته على التفكير الناقد والتحليلي والمهارات الحياتية والبحثية.
- متابعة وتقويم الأداء المدرسي في ضوء المعايير القومية لضمان الجودة.

- **التجديد في محتوي التعليم:**

إن تطوير عملية التعليم يجب أن تكون مستمرة وشاملة لمواجهة التغيرات ولتحقيق مطالب التنمية من خلال تطوير مناهج التعليم وأساليبه ووسائله في ضوء التطورات العلمية والتكنولوجية إذ تعتبر المناهج الدراسية من أهم مدخلات العملية التعليمية، وذلك بإدخال منهج جديد وبناء منهج لمرحلة دراسية معينة لم تكن موجودة في الخطط الدراسية السابقة, أو تحسين المناهج الحالية وتحديثها وإدخال تعديلات عليها بحيث تصبح أكثر مناسبة للظروف والمتغيرات وتحقيقاً للأهداف المرجوة، وذلك من خلال إعادة النظر في أهداف المنهج ومحتواه وطرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية والتقويم، إذ من الممكن أن يتحقق ذلك بتصنيف نظرية الذكاءات المتعددة، حيث يجد كل متعلم بالمنهج المقرر حاجته التى يريد إشباعها من المعرفة حسب ما لدية من قدرات وإمكانات ذكاءات.

حيث يجب أن تطور المناهج بما يتناسب مع جميع المتعلمين من خلال مخاطبة الذكاء المتعدد الذي يمتلكه كل طالب، كما يجب أن تراعي المناهج الميول والاتجاهات وأن تكون متنوعة الأنشطة ومتعددة الأساليب، وذلك لتنمية القدرات العقلية والابتكارية لدي الطلاب وأن يصبح هناك في الفصول الدراسية أركان متعددة الأنشطة توفر للطالب فرصة الاندماج والتعلم النشط. وبتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في العملية التعليمية يصبح من الضروري تغير نظرة المعلمين إلى عملية التقويم بحيث لم يعد التقويم الجزئي مناسباً لتقويم الطلاب بل يجب أن تتنوع أساليبه لتشمل أدلة متعددة مثل الأنشطة والتعليقات بدلاً من الاعتماد على الاختبار التحصيلي الواحد، وهنا وجب التحول من التقويم التقليدي إلى التقويم بالأساليب الحديثة.(31)

- **إجراءات الدراسة الميدانية:**

- **منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.
- **عينة الدراسة:** نظراً لقلة عدد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، تكوَّن عينتها من جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس وقسم الإدارة والخطيط التربوي وقسم معلم الفصل بكلية التربية جامعة مصراتة، والبالغ عددهم (29) للعام الجامعي(2016م).
- **أدوات الدراسة وأعدادها:** اتساقاً مع طبيعة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها تم الاعتماد علي الاستبيان كأداة لإجراء الدراسة الميدانية، حيث تم تصميم الاستبيان ويتضمن ثلاث محاور تربوية رئيسية تمثلت في: المحور الأول: مؤشرات التجديد وفق بعد الأهداف وآليات تحقيقها، وقد ضم (8) فقرات – المحور الثاني: البيئة

المدرسية السائدة والمتمثلة في الإدارة التعليمية والبنية التعليمية وعدد فقراته (13)– المحور الثالث: بعد المحتوى، والذى يتضمن محتوي المناهج، وأساليب التعليم والتقويم وعدد فقراته (10)، وأمام كل فقرة عدد من البدائل توضح إمكانية تحقيقها (يمكن تحقيقها، يمكن تحقيقها إلى حد ما، لا يمكن تحقيقها).

- **صدق الأداة:** عرضت الباحثة الصورة الأولية للأداة على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة في مجال التربية، وذلك بهدف التأكد من صدق الاستبيان، وتحديد مدى اتساق بنوده وفقراته مع محاور الدراسة الحالية، وقد تمثلت أهم ملاحظات السادة المحكمين ومقترحاتهم مشكورين في التعديل سواء بإعادة الصياغة أو الحذف أو الإضافة.
- **الاستبيان في صورته النهائية:** طبقاً لملاحظات السادة المحكمين ومقترحاتهم، تم تعديل الاستبيان وإعدادهِ في صورته النهائية، فأصبح يضم ثلاث محاور أساسية لكل محور عدد من الفقرات بلغ عددها (31) فقره للمحاور الثلاث.
- **ثبات الأداة:** تم حساب معامل الثبات باستخدام اختبار ألفا كرنباخ ومعامل ثابت ألفا وللتحقق من ثبات الاستبيان قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من أفراد المجتمع الأصلي وعددهم (8) عضو هيئة تدريس، تم تطبيق الاستبيان عليهم، ومن خلال نتائج هذا التطبيق تم حساب معامل الفا للثبات، وبلغ قيمة معامل الثبات (80.0) ويتضح من ذلك أن قيمة المعامل مقبولة وتشير إلي تجانس عبارات الاستبيان، ومن ثم صلاحيتها للتطبيق.
- **المعالجة الإحصائية:** تمت معالجة البيانات الناتجة عن تفريغ بيانات الاستمارات الصالحة والموزعة علي أفراد العينة، وذلك حسب البرنامج الإحصائي "الرزمة الإحصائية spss" وتم معالجة البيانات **وفقاً لما يلي:**

حساب تكرارات الإجابة الواردة أمام كل فقرة في المحور وإمكانية التحقق منها، وحساب النسبة المئوية لتلك التكرارات، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة.

نتائج الدراسة الميدانية: للإجابة علي تساؤلات الدراسة تم رصد النتائج في صورة جداول إحصائية وتفسيرها علي النحو التالي:

1- نتائج المحور الأول: مؤشرات التجديد في مجال الأهداف وآليات تحقيقها.

جدول (1-1) يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو الأهداف المقترحة وفقاً للتكرارات والنسب المؤية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

ت	الفقرات	الفئة	درجة الموافقة			متوسط العينة	الانحراف المعياري
			يمكن تحقيقها	يمكن تحقيقها إلى حد ما	لا يمكن تحقيقها		
1	تنمية شخصية الطالب من جميع الجوانب.	تكرارات	1	7	21	2.67	2.58
		النسبة	%3.4	%24.1	%72.4		
2	تنمية ودعم القدرات الإبداعية المتنوعة.	تكرارات	1	7	21	2.74	2.66
		النسبة	%3.4	%24.1	%72.4		
3	مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من خلال مراعاة ذكاءاتهم المتعددة وتنميتها	تكرارات	2	14	13	2.58	2.55
		النسبة	%6.9	%48.3	%44.8		
4	تنمية قدرات الطالب الذكائية المتعددة بشكل منظم	تكرارات	1	17	11	1.87	2.34
		النسبة	%3.4	%58.6	%37.9		

يتضح من الجدول السابق أن معظم الفقرات متحققة، مما يدل على أن الأهداف تسعي إلى تنمية شخصية الطلاب وقدراتهم الإبداعية ومراعاة الفروق الفردية لديهم، وهذا يؤكد على ثراء نظرية الذكاءات المتعددة ومدى صلاحيتها كمدخل لتطوير نظام التعليم الثانوي بشكل جيد وفعال يتمشى مع تطورات

العصر الحديث، في حين تحصلت الفقرة التي تنص على " تنمية قدرات الطالب الذكائية المتعددة بشكل منظم "على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي "1.87" وانحراف معياري " 2.34" وهذا يؤكد أن هناك بعض الأهداف التي تسعى إلى تنمية جميع القدرات لدي الطلبة وخاصة الذكائية منها وفق نظرية الذكاء المتعدد بشكل إيجابي والاستفادة من تلك القدرات لديهم.

جدول (1-2) يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو الآليات المقترحة لتحقيق الأهداف وفقاً للتكرارات والنسب المؤية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري. .

ت	الفقرات	الفئة	درجة الموافقة			متوسط العينة	الانحراف المعياري
			يمكن تحقيقها	يمكن تحقيقها إلى حد ما	لا يمكن تحقيقها		
1	الارتقاء بمستوى المعلم وتدريبه في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.	تكرارات	1	7	21	2.09	2.52
		النسبة	%3.4	%24.1	%72.4		
2	تنوع مصادر التعلم داخل المدرسة وخارجها بما يواكب ت نوع ذكاءات الطلاب.	تكرارات	2	15	12	2.61	2.34
		النسبة	%6.9	%51.7	%41.4		
3	إيجاد بيئة تعليمية مليئة بالمثيرات بحيث تحقق أعلى مستويات تعليم من خلال مراعاة الذكاءات المتعددة للطلاب.	تكرارات	3	10	16	2.48	2.45
		النسبة	%10.3	%34.5	%55.2		
4	تطبيق أنماط تعليمية حديثة كالتعلم التعاوني والتعلم النشط والتعلم عن بعد.	تكرارات	2	4	23	2.64	2.72
		النسبة	%6.9	%13.8	%79.3		

ومن خلال النظر الي الجدول السابق نلاحظ ان استجابات أفراد العينة جاءت مرتفعة ومتحققة وهذا يؤكد بأن الآليات المقترحة لتحقيق الأهداف كانت فعالة، ماعدا الفقرة التي تنص على " الارتقاء بمستوى المعلم

وتدريبية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة "، مما يدل على ضرورة الاهتمام بالمعلمين والارتقاء بمهاراتهم ومستوياتهم أمر ضروري وملح من أجل التعامل مع الطلاب بشكل جيد وايجابي ولكى يتمكن المعلمون من تحقيق الأهداف، وذلك لا يتم إلا من خلال التدريب وتطوير إمكانيات وقدرات المعلمين، حتى يستطيعوا التعامل مع الطلاب وفق هذه النظرية والاستفادة من تلك القدرات إلى أبعد حد ممكن.

.ثانياً: المحور الثاني:– مؤشرات التجديد في مجال البيئة المدرسية السائدة

جدول (2–1) يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول الإدارة وفقاً للتكرارات والنسب المؤية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

ت	الفقرات	الفئة	درجة الموافقة			متوسط العينة	الانحراف المعياري
			يمكن تحقيقها	يمكن تحقيقها إلى حد ما	لا يمكن تحقيقها		
1	تعريف جميع العاملين بالإدارة المدرسية بنظرية الذكاءات المتعددة، مبادئه، وكيفية تطبيقه في العملية التعليمية	تكرارات	1	14	14	2.48	2.45
		النسبة	%3.4	%48.3	%48.3		
2	التعاون بين القائمين بإعمال الإدارة المدرسة من أجل تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في العملية التعليمية	تكرارات	5	8	16	2.64	2.66
		النسبة	%17.2	%27.6	%55.2		
3	تنوع أساليب الإدارة في إصدار القرارات وتطبيقها وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة.	تكرارات	1	19	9	2.77	2.28
		النسبة	%3.4	%65.5	%31.0		
4	توزيع حصص النشاط والمقررات الدراسية بما يتفق مع تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة.	تكرارات	2	14	13	2.64	2.69
		النسبة	%6.9	%48.3	%44.8		

ومن خلال النظر الي الجدول السابق نلاحظ أن استجابات أفراد العينة من خلال الفقرات جاءت مرتفعة خاصة في محور مؤشرات التجديد التربوي "الإدارة " مما يدل ويؤكد على أن الإدارة الجيدة قائمة على

تعريف جميع العاملين بها، وكذلك القائمين عليها بنظرية الذكاءات المتعددة وكيفية التعامل مع الطلاب خلالها، وكذلك أداء العمل الإداري والقيام به وفقاً لها والمتمثل في توزيع الحصص الدراسية وإصدار القرارات وتنفيذها، والنشاطات المدرسية وغيرها من المهام.

جدول (2-2) يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول النظم التعليمية داخل المدرسة وفقاً للتكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

ت	الفقرات	الفئة	درجة الموافقة			متوسط العينة	الانحراف المعياري
			يمكن تحقيقها	يمكن تحقيقها إلى حد ما	لا يمكن تحقيقها		
1	تطبيق التعلم الذاتي وإتاحة فرص التعلم للطلاب كل حسب قدراته وذكاءاته.	تكرارات	3	15	11	2.45	2.28
		النسبة	%10.3	%51.7	%37.9		
2	تركيز العملية التعليمية علي المتعلم وليس المعلم.	تكرارات	1	13	15	1.96	2.48
		النسبة	%3.4	%44.8	%51.7		
3	تطبيق التعلم المستمر وعمل الطلاب على مواصلة تعليمهم بالطريقة التى تتناسب مع قدراتهم.	تكرارات	3	8	18	2.61	2.52
		النسبة	%10.3	%27.6	%62.1		
4	التأكيد على مبادئ الاستيعاب والفهم والتحليل والتطبيق بجانب الاستظهار والحفظ للمعلومات.	تكرارات	2	14	13	2.54	2.76
		النسبة	%6.9	%48.3	%44.8		

ومن خلال النظر الي الجدول السابق نلاحظ أن جميع الفقرات متحققة بشكل عالٍ وهذا يدل على ان النظم التعليمية تحرص على تطبيق التعلم الذاتي للطلاب وإتاحة الفرصة لهم للتقدم وفق قدراتهم الخاصة أي قدرة كل طالب على حدة، كما أنها تركز على المتعلم بشكل أساسي التأكيد على الاستعاب والفهم للطلاب وتنمية قدرتهم على استظهار المعلومات وتحليلها حسب ذكاء كل طالب.

جدول (2-3) يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول بنية التعليم وفقاً للتكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

ت	الفقرات	الفئة	درجة الموافقة			متوسط العينة	الانحراف المعياري
			يمكن تحقيقها	يمكن تحقيقها إلى حد ما	لا يمكن تحقيقها		
1	إنشاء مدارس حديثة تتضمن تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة بفلسفتها وأهدافها	تكرارات	3	13	13	2.70	2.34
		النسبة	%10.3	%44.8	%44.8		
2	إنشاء متاحف تعليمية حديثة، كبيئة تعليمية إثراءيه تنمي قدرات الطلاب	تكرارات	5	8	16	2.41	2.38
		النسبة	%17.2	%27.6	%55.2		
3	احتواء المدارس الحديثة على مراكز تعلم متعددة، مركز للرياضيات وللعلوم، للغة وللموسيقى، لتنمية أنواع الذكاءات المتعددة وصقلها لدى الطلاب.	تكرارات	2	14	13	2.64	2.38
		النسبة	%6.9	%48.3	%44.8		
4	إتاحة مواقف تعليمية متعددة ومختلفة يتعامل معها الطلاب كلٍ حسب قدراته الذكائية.	تكرارات	1	7	21	2.61	2.69
		النسبة	%3.4	%24.1	%72.4		
5	توفير فصول دراسية تكون مستقلة وعلى شكل أركان تعليمية ينتقل الطالب بينها لاكتساب الخبرات ولتنمية القدرات	تكرارات	1	10	18	2.51	2.59
		النسبة	%3.4	%34.5	%62.1		

ومن خلال النظر الي الجدول السابق نلاحظ أن استجابات أفراد العينة على فقرات بنية التعليم جاءت متحققة وهذا يؤكد على أن البنية التعليمية وفق نظرية الذكاءات المتعددة تهتم بإنشاء المدارس المتطورة

والحديثة بتجهيزات تواكب العصر، واستخدام التكنولوجيا التعليمية المتطورة داخل المدارس وإنشاء بنية تعليمية إثراءيه تنمي قدرات الطلاب واحتواء المدارس على مراكز تعليمية متعددة لتنمية قدرات الطلاب وفقاً لذكاءاتهم المتعددة

ثالثاً: المحور الثالث: مؤشرات التجديد في محور محتوي التعليم الذي يشتمل على محتوى المناهج واساليب التعليم و التقويم:

جدول (3) يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول محتوى التعليم وفقاً للتكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

ت	الفقرات	الفئة	درجة الموافقة			متوسط العينة	الانحراف المعياري
			يمكن تحقيقها	يمكن تحقيقها إلى حد ما	لا يمكن تحقيقها		
1	الربط بين النظرية والتطبيق في إعداد محتوى المنهج	تكرارات	1	10	18	2.32	2.59
		النسبة	%3.4	%34.5	%62.1		
2	المرونة في إعداد محتوى المنهج الدراسي بحيث يتلاءم مع قدرات جميع الطلاب	تكرارات	1	7	21	2.45	2.59
		النسبة	%3.4	%24.1	%72.4		
3	التنوع في المواد الدراسية والأنشطة التعليمية بما يقابل التعدد والتنوع في القدرات والذكاءات المتعددة للطلاب.	تكرارات	1	10	18	2.48	2.59
		النسبة	%3.4	%34.5	%62.1		
4	صياغة المنظومة المعرفية للمناهج بحيث تخاطب الذكاءات المتعددة التي يمتلكها الطلاب أو يظهرون قوة فيها.	تكرارات	1	12	16	2.67	2.52
		النسبة	%3.4	%41.4	%55.2		
5	بناء المناهج الدراسية في ضوء خبرات شاملة تتضمن اتجاهات وميول، الطلاب وتنمي	تكرارات	1	14	14	2.74	2.45
		النسبة	%3.4	%48.3	%48.3		

	التفكيرالابتكاري الناقد.						
6	التنوع في استراتيجيات إدارة الصف الدراسي لمخاطبة التنوع في ذكاءات الطلاب.	تكرارات	1	12	16	2.54	2.52
		النسبة	%3.4	%41.4	%55.2		
7	التنوع في أساليب التعليم وطرق التدريس، بما يضمن مشاركة الطالب في نشاطات متنوعة تنمي ذكاءاتهم المتعددة.	تكرارات	1	17	11	2.64	2.48
		النسبة	%3.5	%58.6	%37.9		
8	تنوع أساليب التقويم بما يتناسب مع تنوع قدرات ومستوى ذكاء الطلاب.	تكرارات	1	12	16	2.48	2.72
		النسبة	%3.4	%41.4	%55.2		
9	اعتماد التقويم على ما يعرف " بملف الإنجاز " وذلك لتجميع حزمة الأداءات المتنوعة بتنوع الأنشطة التى يمارسها الطلاب.	تكرارات	1	14	14	2.61	2.46
		النسبة	%3.4	%48.3	%48.3		
10	الحرص على تقويم الطلاب من جميع الجوانب ومراعاة الاختلاف في القدرات.	تكرارات	1	12	16	2.74	2.45
		النسبة	%3.4	%41.4	%55.2		

ومن خلال النظر الي الجدول السابق نلاحظ أن معظم الفقرات متحققة بشكل إيجابي مما يدل على أن مؤشرات التجديد في محور محتوى التعليم والذي يشمل على المناهج واساليب التعليم وعملية التقويم كانت جيدة وفعالة حيث تتصف بالمرونة لتتناسب مع جميع الطلاب وفقاً لذكاء كل طالب، كما أنه يؤكد على التنوع في أساليب وطرق التعليم والتدريس بما يضمن مشاركة وفعالية الطلاب وفقاً لذكاء كل طالب وقدراته، وايضاً تنوع أساليب التقويم بما يتناسب مع مستوى ذكاء الطلاب، وذلك باعتماد ملف خاص لكل طالب " ملف الإنجاز " يضم كل ما يقوم به الطالب من أنشطة، إلا أن الفقرة " الربط بين النظرية والتطبيق في إعداد محتوى المنهج " جاءت أقل من جميع الفقرات، حيث تحصلت على متوسط حسابي " 2.32 " وانحراف معياري " 2.59 " وهذا يدل علي أن إعداد المناهج وتصميمها لا يتم الربط فيها بين الجانب النظري والتطبيقي بشكل جيد أي عدم الاهتمام بهذا الجانب مما يؤثر سلبياً على الطلاب وتنمية قدراتهم.

ومن خلال ما سبق توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

– أن التعليم الثانوي يحتاج إلى عملية تجديد تربوي شاملة لجميع أبعاد المرحلة وجوانبها التربوية سواء من حيث الأهداف أو البنية التعليمية او محتوى المناهج والأساليب والطرائق التدريسية المتبعة وكذلك إعداد المعلمين بشكل جيد حتى نتحصل على مخرجات جيدة وفعالة.

– أن التجديد التربوي وفق نظرية الذكاء المتعدد يحقق تنمية قدرات الطلاب حسب ذكاءاتهم كما ينمي شخصيتهم من جميع الجوانب.

– إمكانية تطبيق التعلم المستمر وفقاً لقدرات كل طالب.

– التركيز على المتعلم وليس المعلم وفقاً لنظرية الذكاء المتعدد.

– أن التجديد التربوي وفق لنظرية الذكاء المتعدد تمثل منظومة متكاملة ومتتابعة للنظام التعليمي.

– على القائمين على العملية التعليمية توفير جميع الإمكانات اللازمة لتحقيق جميع مؤشرات التجديد داخل المدارس.

– إنشاء مدارس حديثة ومتطورة لتنمية قدرات الطلاب التعليمية وفقاً لذكاءتهم مجهزة بالتكنولوجيا الحديثة، وتضم عددا من مراكز التعليم المطورة داخلها.

– استخدام نظرية الذكاء المتعدد وتطبيقها داخل الفصول الدراسية يؤكد على مبادئ الفهم والتحليل للمعلومات وليس الحفظ.

المراجع:

1- عبد العزيز بن عبدالله، التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2002م، ص260.

2- أحمد أوزي، من ذكاء الطفل إلى ذكاءات الطفل مقارنة سيكولوجية جديدة لتفعيل العملية التعليمية، مجلة كلية التربية، جامعة البحرين، العدد 12، 2003م، ص 145-178.

3- خالد حسن النجار، تجديدات تربوية في مجال التخطيط التربوي ضمن إطار الرؤية المستقبلية للنظام التربوي في الأردن، ورشة العمل الإقليمية في مجال التجديد التربوي، الإسماعيلية، كلية التربية، جامعة قناة السويس، 2-5 ديسمبر، 2003م،ص7.

4- ميشيل كامل عطاالله، أثر طريقة التدريس المعرفي والفوق المعرفي لطلبة المرحلة الأساسية في تفكيرهم العلمي وتحصيلهم للمفاهيم العلمية، رسالة دكتوراه، الجامعة الاردنية، عمان 1992م،ص165.

5- رضا السيد محمود حجازي، فاعلية مهارات التقويم الأصيل وفق الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل والدافعية المعرفية للتعلم وطلب العون الأكاديمي في مادة العلوم لذي تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر القومي الثالث عشر، مركز تطوير التعليم، 26-27 نوفمبر، 2006م، ص715.

6- صلاح الدين توفيق، نادية حسن، التجديد التربوي لمرحلة ما قبل الجامعي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، الزقازيق، العدد 67، ابريل، 2010م، ص121.

7- التجديد التربوي بالسعودية www.pdffactary.com

8- جابر عبد الحميد جابر، الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميقاً، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م.ص272.

9- سهيلة عبيدات، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، 2005م،ص205.

10- سوزان أحمد، الذكاءات المتعددة والتحصيل في القراءة، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، المجلد 22، العدد 1، 2004م، ص69.

11- فضلون، أثر برنامج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على التحصيل في النحو لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، مصر، 2006م.

12- حنان محمد على، مهرة عبد القادر الزهراني، أثر التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة في تكوين اتجاه إيجابي نحو مادة العلوم لدي طالبات الصف الثاني متوسط، الإدارة العامة للتربية والتعليم جازان، المملكة العربية السعودية، 2012م.

13- عادل عطية ريان، أنماط الذكاءات المتعددة لدي طلبة المرحلة الثانوية بمديرية تربية الخليل في فلسطين، مجلة جامعة الاقصى، المجلد السابع عشر، العدد الأول، يناير، 2013م، ص ص193-234.

14-Cromwell,Ronald R, and Crockery, Beverly: Building A New Paradigm: oP.cit.1994.

15-Wiseman,Kim: Tdetcation of Multiple intelligences For High School Students in Theoritical And A pplied Science Courses ,Ph D.Thternational,V58-04A,P1257,1997.

16- Diaz Lefebvre, R:Multiple,Thtelligences ,learning For Understand ing , And Creative Assessment : Some Pieces To Puzzle of Learning Teachers college Record , 106(1)49-57,2004.

17- جابر محمود طلبة، التجديد التربوي من أجل جامعة المستقبل، مكتبة الايمان، المنصورة،1999م.

18- محمد عبد الحميد، اتجاهات التجديدات التربوية، المجلة التربوية تصدر عن الجمعية المصرية للتربية المقارنة، المجلد الثالث، العدد الأول، يونيو، 2000م، ص258.

19- محمود عباس، تفعيل وظيفة المدرسة في التجديد التربوي، ورشة عمل حول التجديد التربوي، جامعة قناه السويس، ابريل 23-2003،25م.

20- المرجع السابق، ص309.

21- محمد صبري الحوت، ناهد عادلي، التعليم التنمية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007 م، ص223.

22- هواردجاردنر، الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين، ترجمة عبدالحكيم أحمد الخزامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2005م، ص160.

23- صلاح الدين، مرجع سابق، ص 128.

24- جابر عبد الحميد، مرجع سابق.

25- جابر عبد الحميد، الذكاء ومقاييسه، دار النهضة العربية، القاهرة، 1997م،ص273.

26- المركز الوطني لتنمية القوي البشرية، دراسة تحليلية لمستوي أداء الطلبة الأردن، عمان 2001م ص45.

27- جابر عبد الحميد، المرجع السابق، ص22.

28- محمد عبد الهادي حسين، قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2003م.

29- صلاح الدين، مرجع سابق، ص133.

30- عبد السلام القلالي، استراتيجية التطوير المنظومة التعليمية في ليبيا عناصر التحليل ومواطن الإخفاق، المؤتمر الوطني للتعليم، 15-2012/9/17م.

31- عبد السلام مصطفي، تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة التحديات، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة المنصورة، 2006م،ص286.